

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 12 مراعاة أحوال

الناس | دعم المقبل

عمر المقبل

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة والاخوات في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وحياكم الله واهلا بكم. الى لقاء جديد ومجلس جديد وحلقة جديدة من حلقات - 00:00:05

مصاييح السنة هذه المصاييح التي تأتي واياكم فيها على مجموعة من اه المواقف التي حصلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حياته وكيف تعامل معها وكيف عايشها وكيف ادارها ثم نحاول - 00:00:53

قدر استطاعتنا ان ننزل هذه آآ السلوك النبوي الكريم والهدي النبوي العظيم على حياتنا وواقعنا اه في هذه الحلقة ايها الاحبة سنأتي على اه موقف وهدى من هدى النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن قبل ان اه اوضح لكم - 00:01:10

ما هو هذا الهدى؟ رحبوا معي جميعا صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. حياكم الله دكتور عمر حياكم الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات - 00:01:29

اه دكتور عمر اه لا شك يعني في حياتنا دائما لنا رغبات ولنا حاجات ونتطلع دائما الى انفاذ هذه الرغبات والحصول على امالنا وطموحاتنا آآ نواجه احيانا في آآ شروعا في نيل هذه الطموحات. رغبات مضادة وحاجات ربما تختلف عن حاجاتنا - 00:01:44

حاجات من حولنا. نعم. من الاسرة الاخوة الزملاء الاصدقاء وهكذا آآ النبي عليه الصلاة والسلام كان في حياته آآ مراعي لكل هذه الحاجات المحيطة ولذلك انتم آآ مأجورين مشكورين نريد منكم في هذه الحلقة ان توضحوا لنا هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم

- 00:02:08

في مراعاة حاجات الناس مقابل رغبته في تحقيق او الحصول على حاجة الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد - 00:02:32

اه هذا المعنى العظيم المشرق في حياته عليه الصلاة والسلام وكلها كذلك كان ظاهرا جدا ويتعجب المرء حقيقة وهو يتأمل هذه المواقف والمعاني آآ يعني ويخرج منها بعد هذا التأمل - 00:02:46

بمزيد من اليقين بهذا الكمال الانساني الذي اتاه الله نبينا عليه الصلاة والسلام ويدرك معها حقا انه كان على خلق عظيم. صلوات ربي وسلامه عليه كما تفضلتم اه قد يكون اه لنا رغبة فيما نسمع وفيما نراه - 00:03:04

فيما نفعل ثم آآ ونحن آآ شجرة واحدة لنا اباء وامهات ولنا اولاد ولنا زوجات ولنا اصدقاء وجيران قد تأتي بعض المواقف اه يعني لابد من فعل شيء يا اما اه شيء يوافق رغبة هذا او يوافق رغبة ذاك - 00:03:21

فما الذي يفعل الذي تبين لي انه عليه الصلاة والسلام كان يراعي مشاعر الآخرين ويقدم يقدم آآ الحق لصاحب الحق وان كان هذا لا يناسبه هو صلوات الله وسلامه عليه. ودعنا حتى نخرج من التنظير - 00:03:40

الى التطبيق فمثلا في مرة او في يوم من الايام جاء مجموعة من الحبشة يلعبون بالدرق والحراب هي انواع من الات الحرب يتدربون عليها ولهم لعبة تشبه يعني فيها نوع من اللهو الذي - 00:03:59

تناسب حالة التهينة للحرب كان هذا المشهد معجبا لعائشة والجميع يعلم ان سن عائشة في ذلك الوقت كان صغيرا يعني مات النبي

صلى الله عليه وسلم وسنها ثمانى عشرة سنة فقط - [00:04:16](#)

فهي ما زالت شابة ما زالت آآ صغيرة وهذا المشهد يبدو لي ايضا انه كان آآ يعني ليس في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم بدليل انه علق بعد ذلك على المشهد بقوله ان للجارية او اعطوا الجارية حقها من الله و - [00:04:31](#)

الشاهد ما هو؟ كانه لمح وهو اللامح عليه الصلاة والسلام الى ان في عائشة رغبة في ان تشاهد هذا المشهد مشهد حبشة يلعبون بحركة معينة هو عليه الصلاة والسلام هذا المنظر لا يعني بكثير شيء. فعنده ما هو اهم بالنسبة له صلوات الله وسلامه عليه -

[00:04:48](#)

لكن وهو الذي يراعي المشاعر وهو الذي يلح حاجة الطرف الاخر خصوصا اهل بيته. قال له هذه الكلمة الجميلة تشتتهن تنظرين تشتتهن تنظرين؟ قالت نعم قالت فاقامني خلفه حتى وضعت خدي على خده - [00:05:06](#)

صلوات الله وسلامه عليه. انظر حتى في طريقة المشاهدة اتاح لها جو يحقق عدة رسائل وهو عليه الصلاة والسلام لم يكن ليس ليس هذا من مما يهمه لانه آآ عليه الصلاة والسلام منشغل بما هو اهم او ان هذا الامر لا يعنيه بشيء يعني قضية ان هؤلاء يلعبون او لا

يلعبون واللهو واللعب - [00:05:28](#)

قد لا يناسب بعض النفوس الجادة ولكن قد يناسب بعض النفوس التي تحتاج الى شيء من الله ولهذا جاءت الشريعة باباحة له في العرس في الدف ونحو ذلك. كل ذلك لاشباع هذه العواطف في ضوء المباح - [00:05:48](#)

هنا تشتتهن تنظرين ثم لا يكتفي بذلك عليه الصلاة والسلام ويقول يلا تفضلي شاهدي لا. بل يقيمها عليه الصلاة والسلام وتقول عائشة كما وضحت هذا في الرواية خدي على خده - [00:06:05](#)

لك ان تتصور هذا المنظر ولك ان تتصور هذا الموقف واثره الايجابي على عائشة وكم يشبع هذا من العواطف في نفس هذه الجارية ونفس هذه ايضا لا شك انه يحقق معاني كثيرة - [00:06:18](#)

نحن احيانا يا ابا اسامة يعني قد اكون انا اميل الى نوع من البرامج الجادة. سواء في المسموع او المشاهد قد يكون زميل لي اخر في تخصص كيميائي فيزيائي فسيولوجي اي تخصص علمي اخر دقيق - [00:06:31](#)

يعجبه ان يرى فيلما وثائقيا مثلا يتحدث عن آآ اشباع معرفي وعلمي له قد اه بحكم تخصصي في العلوم الشرعية احب ان اسمع مثلا درسا علميا متخصصا اه اذكر به نفسي بعض ما اريد - [00:06:46](#)

فماذا يصنع احدنا احيانا يركب في السيارة يلا يا الاولاد مسافرين ثم ما ان تبدأ الرحلة الا ويدخل احدنا الشريط الذي يناسب ميوله هو فقط اين اذا؟ ثم ماذا؟ اسكتوا للاطفال. لا احد يتكلم - [00:07:01](#)

ابش المشكلة؟ يريد ان يستمع. يريد ان يشاهد. ان كان ثمة شيء يشاهد ثم تنقلب الفرحة التي كان يأملها الاطفال بهذا السفر اذا حزن وكأبة وكأنهم يقولون يا ليتنا بقينا في البيت نحن نشاهد ووالدنا يشاهد وكل واحد يعني اها يرى ما ما يعجبه اما ان نركب في

السيارة - [00:07:18](#)

ويكون الغرض من السفر اصل النزهة او متعة او سياحة مشروعة. صحيح. ثم تكتم الانفاس بهذه الطريقة. هذا ليس من الهدي النبوي. بل ينبغي ان يعطى وينظر كما قال عليه الصلاة والسلام اعطوا الجارية حقها من الله - [00:07:39](#)

جميل. فما اظنك بالاطفال. هل هل يعني فيه ترتيب معين لمن يفترض في الانسان ان يبدأ في مراعاة مشاعرهم؟ بمعنى هل هي الزوجة اولاً والوالدين اولاً الابناء اولاً. في تقديري ان هذا يعني يراعى فيه الموقف. الموقف لكن في الجملة الزوجة تتفهم ان -

[00:07:54](#)

الاطفال لهم حاجة فارى ان يبدأ بهم لانهم لا يتفهمون التأجيل او انتظروا او سنحقق اولاً رغبة امكم او كذا. اللهم الا اذا اراد الوالد ان يوصل رسالة للعناية بامهم ويقول امكم اولاً لها الحق الكبير فنبداً بحاجتها مثلاً. ثم آآ انتم بعد ذلك الامر سيان المهم ان لا تنقلب

الرحلة الى كتم انفاسه - [00:08:15](#)

كما يصنع بعض الاخوة احيانا اسكتوا لا تتكلموا حتى ولو كنت تسمع شيئاً فاطلاً حتى ولو كان كتاب الله عز وجل لا ريب ولا يتردد

احد ان هذا افضل يعني القرآن الكريم لكن عندنا في الشريعة توازن. النبي عليه الصلاة والسلام هنا ما قال لعائشة ما لك وهذا اللهو وانت جارية اشتغلي بما هو مفيد؟ لا ثمة حاجة - 00:08:36

يحتاجها الانسان الى اشباع رغبته في شيء من هذه المباحات. اذا من النبل ومن الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الانسان مراعيًا لمشاعر اه من حوله اولًا. ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. اللهم صلي وسلم عليه - 00:08:57
آآ في امور العبادة حتى يظهر آآ لي الان آآ موقف معاذ رضي الله عنه سم عندما اراد آآ الصلاة والاطالة فيه. نعم صحيح. وفعل فعلا. نعم. وافاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

الشهيرة جدا افتان لانه لم يراعي مشاعر من خلفه. نعم. والقصة يعني كان باختصار معاذ رضوان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الفريضة ثم ينطلق بقومه النافلة. معاذ شاب - 00:09:29
وكان مشروع عالم ويحب القرآن كما هو غيره من الصحابة لكن هذا الحب اه طبق بطريقة احيانا قد لا تحقق المقاصد الشرعية من ترغيب الناس في العبادة فبدأ بسورة البقرة - 00:09:43

الف لام ميم وانت تعرف ان اهل المدينة كانوا اصحاب زرع يعملون من الصباح على النواظح. لا يصل وقت العشاء في ذلك الوقت الا وقد استنفذت الطاقة تماما حتى انهم يتعشون بعد المغرب وحيانا قبل المغرب - 00:09:59
قبل المغرب كما هو عادة كثير من ابائنا في الى فترة قريبة فلما دخل مرته في الصلاة في سورة البقرة الرجل لا يمكن ان يطيق هذه الصلاة الطويلة فانصرف وصلى وحده وقال له لقد نافقت يا فلان - 00:10:14

وقال كلا والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي الرجل ويشكو الحال لا يؤيد معاذ بل يعاتبه كما تفضلت. افتان انت يا معاذ اتريد ان تصد الناس عن هذه العبادة بأسلوبك؟ لا يصلح الا صليت بسبك - 00:10:29
اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها. هذه واسط المفصل. كن على هذا المستوى. وراعي احوال الناس يشبه ذلك موقفه صلى الله عليه وسلم يقول اني لادخل الصلاة وارغب الاطالة فيها فاسمع بكاء الصبي - 00:10:45

الصحابة يحظرون صبيانهم وهي بالمناسبة تنبيه على حديث لا يصح يتداوله بعض الناس جنبوا مساجدكم مجانيكم وهذا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل كان الصحابة يحظرون الصبيان لكن يحظر بحيث لا يؤدي الى ازعاج غير معتاد. اما البكاء فهذا امر معتاد. اما ان يؤتى بالاطفال - 00:11:02
ويقلب المسجد الى ملعب او او كأنها روضة اطفال فهذا لا. المقصود يدخل ويرغب ان يطيل في الصلاة يقول فاسمع بكاء الصبي

واخشى فتنة امه عليه او به واقصرها لاحظ - 00:11:25
وهل شيء احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة لكنه صلى الله عليه وسلم كان يراعي هذه المشاعر يعرف ان ان هذا الرجل ان هذه المرأة قد تفتن قد يعني بمعنى ان تبطل صلاتها قد لا تخشع ولا يحضر قلبها - 00:11:42
ومثله ايضا اذا ام احدكم هذا توجيه عام للامة. الناس فليخفف فان من ورائه الكبير والمريض وذا الحاجة هؤلاء لا يعني رغبتك انت

في الاطالة في الصلاة وهو وقوف بين يدي الله وهي عبادة لا احد يعني يشك في منزلته - 00:11:59
ومع ذلك لا يكفي حبك انت لهذه العبادة ولا يسوغ لك حبها ان تطيل فيها. لا. راعي حاجة غيرك. راعي مصلحة غيرك. فاذا ما احدكم لنفسه فليطل ما شاء جميل. نبقي في العبادة - 00:12:19
يعني احيانا بعض لنقل بعض الالباء او الامهات. نعم. رغبة منهم في الخير اساسا لابنائهم ومن تحتهم آآ يدفعون ابنائهم عنوة الى فعلا

آآ ربما يعني ارهقهم او لم يطيقوه - 00:12:34
اما من آآ هي نعم. مثلا النوافل اه او او قراءة لكتب اهل العلم على سبيل المثال او الانخراط في الدروس العلمية وغيرها آآ رغبة في الخير ولكن آآ النفوس احيانا لا تطيق مثل هذا - 00:12:51
نعم. ما الذي يفترض من من اه يفترض ان ان يكون دور الوالدين التوجيه والحث والترغيب اه اه قبل ان يميز الطفل او قبل ان يميز

لا ينبغي ان يراهق - 00:13:08

في مثل هذا حتى كان بعض السلف يرى ان يؤجل تحفيظ القرآن مثلا آآ على كونه مشروعا وليس حفظ قصارا مفصلا ونحو ذلك الى ما بعد التمييز بل بعضهم يرى انه الى قرب البلوغ - [00:13:22](#)

لماذا يقول داعش الصبي الصغير يأخذ حظه من الله واللعب لا ان يحجر في هذه الفترة التي فطره الله عز وجل على اللعب اخوة يوسف ماذا قالوا؟ ارسله معنا غدا - [00:13:37](#)

يرتفع ويلعب هؤلاء اولاد الانبياء يرتعون ويلعبون ونحن بعضنا يريد ان يعني يقطع هذا لا ليس بصحيح هؤلاء بشر من البشر. انا قصدي من هذا انه يكون دور الوالدان التوجيه. وان لا يثقل عليهم حتى لا يملوا. لان الطفل اذا شب وترعرع ونشأ - [00:13:49](#) من دون مراعاة هذي المشاعر سيشعر انها كانت مخزونا مكتوما فما ان يصل الى مرحلة البلوغ او مرحلة الرجولة الا ويرى انه ايش؟ قد تجاوز مرحلة احد يملي عليه شيء او يقول له افعل او لا تفعل - [00:14:07](#)

ثم ربما عاد المقصود الاول او الاسلوب الاول عكسيا بغينا نكون دور الوالدين التوجيه الارشاد الحث ولا بأس من احيانا من الالتزام بعض الشيء لكن لا ينبغي ان يكون الزاما مجردا بالطريقة العسكرية كما يقال افعل لا تفعل لا يكون مقرون بالترغيب يكون - [00:14:21](#)

بالفضائل يكون مقرونا بالنتائج الايجابية فيما بعد. اما قضية القصر او الاجبار. مهم. هذه لا تنفع في مواضع جميل ذكرتم في الموضوع الذي قبل قليل موضع حديث النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة رضي الله عنها - [00:14:40](#) في حالة ابتهاج وفرح رقص في حالة اخرى هي حالة حزن. مهم. ليست حالة فرح ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع اه ابي عمير الطفل. الطفل نعم. عندما سأله عن النغير. صحيح. يعني - [00:14:58](#)

كيف انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من من من عليائه؟ الله اكبر ومن هامته وقامته الى ونزل الى الطفل لكي يراعي شعوره صحيح بفقده يعني تعليقه هذا الجميل يعني يوضح هذي الفكرة يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان مهموما بقضايا كبار - [00:15:18](#)

بلاغ الرسالات استقبال الوفود تسيير الجيوش اه حل المشاكل الكبار ومع هذا لم يترك هذه الفرصة لينزل الى مستوى هموم طفل فقد طيرا صغيرا بكى عليه وحزن لماذا؟ لان هذا الطفل اكبر شيء في دنياه ها - [00:15:34](#)

هو هذا الطير الذي مات فلا تنتظر منه ولا تفترض منه ان يمتلئ قلبه بمشاعرك انت ايها الكبير الذي شابت لحيتك مضت بك السنون في الحياة قد علت همومك بما يناسب سنك. لا تنتظر منه ان يعيش تلك الهموم بهذا المستوى. لا. ولهذا اقول ان النزول الى مستويات الناس ومراعاة - [00:15:54](#)

الظرف الذي عاشوا فيه هذا من الفقه ومن الهدي النبوي. حتى احيانا اخي الكريم يعني بعض الكبار تعرظ لهم حالات يعني اذكر في هذا المقام لما جاء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وحصل بينه وبين فاطمة ما يحصل بين الازواج عادة كما يقال سوء تفاهم مؤقت موقف عارض فخرج مغضبا الى المسجد - [00:16:16](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ويسأل اين علي قالت هو في المسجد بس هذا الجواب شوف راح المسجد ما راح المسجد ما راح اي نعم لاماكن اخرى وهذا هذا مأوى المؤمنين. المقصود انه ذهب الى المسجد - [00:16:38](#)

فوجده قد نام من تقلبه على وهو الشاب من تقلبه في نومه امتلا ثوبه سرايا. تراب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ممازحا ممازحا وهذي مراعاة حال المغضب عرف النبي صلى الله عليه وسلم انه مغضب - [00:16:55](#)

مع زوجه فاطمة قال قم يا ابا تراب المرح لم يكن آآ عليه الصلاة والسلام يمزح كثيرا مع كبار اصحابه كان يمزح مع العجوز يمزح مع المرأة يمزح مع الطفل. لكن كبار اصحابه ما لم يكن يمزح معهم في الحالات العادية ابدا. لكن في حالة الغضب هي حالة ضعف في الانسان. فيحتاج معها الى - [00:17:10](#)

شيء من تلطيف الجو. ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله لم يكن يمازح ابا بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي من هؤلاء الكبار لانهم ما كانوا ما كانوا محتاجين حاجتهم - [00:17:28](#)

آآ كالتى يحتاجها الطفل الصغير او المرأة او غيرها من الذين آآ هم فى طبيعتهم آآ ركبوا على ضعف لكن احيانا قد تمر بالرجل الكبير منهم حالة ظعف فيمازحه عليه الصلاة والسلام مزحا يناسب هذه الحالة. قم يا ابا تراب فكانت هذه - [00:17:38](#)

بالمنااسبة احب الكنى اليك واللطف كذلك انظر من الذى ذهب الى علي؟ والد جميل وهذا ملحظ رائع جدا يعنى صحيح احيانا يحصل بين الاصهار شىء من هذا فيكون دور الاب سواء اب الزوج او اب الزوجة - [00:17:58](#)

يكون دوره دور التلطيف ودور التقريب وازالة الفجر. جميل. اه نسأل الله العلي القدير فى نهاية هذا اللقاء ان يجعلنا اه جميعا والمشاهدين اه الكرام من الذين يراعون مشاعر الآخرين ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

وبذلك ينالون اجرا عظيما. نشكركم مشاهدين الكرام فى نهاية هذه الحلقة على تفضلكم بالمتابعة والمشاهدة. ونشكر ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة - [00:18:32](#)

القصيم. نلتقي باذن الله تعالى مرة اخرى حياكم الله. السلام عليكم ورحمة لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة كثيرا - [00:18:47](#)